عودة النازحين العنصر المكمل لانتصار سورية

رفعت البدوي

المؤامرة الكونية المستمرة على سورية العروبة لأكثر من سبعة أعوام متواصلة، التي استعملت فيها إضافة للأساليب الإرهابية والمجموعات والمرتزقة التي تم تجميعها أكثر من ٨٠ دولة، شكلت الأداة الرئيسية لمخطط النيل من ركائز الدولة السورية باستعمال كل السبل والطرق والأدوات الشنيعة بهدف تفكيك المجتمع السوري وتفتيت تماسكه والعمل على تشريده وجعله مشتتاً نازحاً أو لاجئاً في أصقاع الدنيا.

وللدلالة على مدى شراسة المؤامرة التي كانت ولم تزل تستهدف المجتمع السوري، نذكر أن مخيمات بيضاء تم نصبها على الأراضي التركية وتحديداً في منطقة الحدود المشتركة مع سورية وذلك في أواخر العام ٢٠١٠ أي قبل نشوب الأزمة السورية في بداية العام ٢٠١١، وفي تحقيق قام به الصحفي الفرنسي جورج مالبرونو المتخصص في شؤون الشرق الأوسط سأل مالبرونو الضابط التركي المسؤول في تلك المنطقة عن سبب نصب الخيم البيضاء وتحديداً في تلك المنطقة المتاخمة للحدود السورية فكان جواب الضابط التركي المسؤول عن المخيم أن تلك الخيم مخصصه لاستقبال اللاجئين السوريين، وهذا ما بدا واضحاً من خلال دور الرئيس التركي رجب أردوغان المتآمر على سورية العروبة بفتحه المطارات والموانئ والحدود لكل أنواع المرتزقة التي أسهمت في ممارسة الإرهاب في سورية وضرب وحدة المجتمع السوري وتشريده.

إن أبشع ما تخلفه الحروب هو استهداف وضرب المجتمعات وجعلها مجتمعات غير متماسكة وجعلها بدل المجتمع مجتمعات وتحويلها إلى مكونات وإثنيات عرقية ومذهبية وطائفية متناحرة ومتحاربة وذلك لجعلها قابلة للتخلي عن الأرض والثقافة والحضارة واللغة والهوية الوطنية واللجوء إلى الاحتماء بالطائفة أو المذهب على حساب الانتماء الوطني.

صحيح أن الانتصارات العسكرية مهمة للغاية لكنها وعلى أهميتها تبقى انتصارات ظرفية لاستعادة بقعة جغرافية من الوطن أو تحرير منطقة من الإرهاب أو الاحتلال واستعادتها إلى حضن الوطن، إنما يبقى الجانب الأكثر أهمية من الانتصار العسكري والأكثر صعوبة هو في وضع إستراتيجية لاستعادة وحدة المجتمع والألفة بين أبناء الوطن الواحد والهوية والثقافة والحضارة خاصة بعد حرب ضروس ومؤامرة بشعة استمرت لسنوات عدة كما حدث ويحدث في سورية العروبة.

إن الكثير من المراقبين يعتبر أن ما حققته المقاومة في لبنان عام ٢٠٠٦ هو انتصار عسكري على العدو الإسرائيلي وهذا الأمر صحيح في جانب معين بعد نجاح المقاومة في ضرب الهالة العسكرية للعدو الصهيوني وخلق ما سمي توازن الردع، لكن على عكس ما اعتبره الكثير من المراقبين فإن الانتصار الحقيقي للمقاومة اللبنانية في العام ٢٠٠٦ هو ذاك القرار الجريء الذي اتخذته قيادة المقاومة بضرورة عودة كل النازحين من أهل الجنوب اللبناني إلى ديارهم في الجنوب والتمسك بأرضهم والإقامة على أنقاض منازلهم وذلك في صبيحة ١٤ من شهر آب ٢٠٠٦ فور الإعلان عن وقف لإطلاق النار.

إن هذا القرار الإستراتيجي الجريء شكل ضربة مميتة للمشروع الصهيوني ومنعه من تحقيق مبتغاه في تهجير المجتمع الجنوبي لشعب لبنان وجعله مجتمعاً نازحاً مشرداً عن أرضه، لكن قرار العودة شكل انتصاراً مكملاً للمقاومة في غاية الأهمية إضافة لانتصارها العسكري على العدو الإسرائيلي ومخططه.

إن المؤامرة الكونية على سورية ما برحت تستهدف المجتمع السوري لإبقائه مشتتاً مشرداً بعيداً عن وطنه وبكل السبل غير القانونية.

إن الرسائل التي صدرت في الآونة الأخيرة عن منظمة الأمم المتحدة المتضمنة تحذيراً مباشراً للنازحين السوريين في كل من لبنان والأردن وتركيا تردعهم فيها عن اتخاذ قرار العودة إلى أرض الوطن السوري والتمسك بالهوية والحضارة، لهو أمر غير قانوني وغير أخلاقي ويشي باستمرار المؤامرة باستهداف الوطن السوري وإطالة الحرب فيه والعمل على إفراغه من مجتمعه ومنع استعادة تماسكه ووحدته، وهذا الأمر يستوجب منا وضع إستراتيجية مستعجلة لمنع استهداف المجتمع السوري وتحقيق الوجه الأهم من المؤامرة على سورية.

في الآونة الأخيرة شكل ملف النازحين السوريين في لبنان نقطة خلاف وتجاذب بين مختلف الجهات السياسية في لبنان، فالبعض أثار موضوع النازحين السوريين من باب ضرورة التنسيق مع الجهات الرسمية السورية بهدف تسهيل عودة النازحين السوريين إلى سورية وكأن الملف متوقف على قبول الدولة السورية بعودة أبناء الوطن السوري من عدمه، أما البعض الآخر فاتخذ موقفاً ممانعاً لعودة النازحين السوريين منصباً نفسه محامياً عن إرادة الشعب السوري ومعللاً رفضه للعودة بالأوضاع الأمنية في سورية مصوراً أن النازحين هربوا من جحيم ظلم الدولة السورية، واللافت أن الفريق المانع وهو نفسه الفريق الذي شارك ولم يزل يشارك وبشكل فعال بالتآمر على سورية العروبة منفذاً أجندات أميركية غربية وخليجية مستمرة في ضرب وحدة المجتمع السوري ومنعه من إعادة وحدته.

في تركيا تجري عملية تجنيس واسعة للنازحين السوريين لسلخهم عن وطنهم سورية واستخدامهم في أهداف انتخابية وتجنيدهم لأغراض أمنية في الداخل التركي تخدم أردوغان وحزبه.

وفي الأردن تمارس ضغوط أميركية إسرائيلية غربية خليجية هائلة على الحكم في الأردن لمنع عودة النازحين السوريين إلى وطنهم.

إذا كان العدو الإسرائيلي ومعه الأميركي والغربي والخليجي المنفذون للمخطط الإسرائيلي قد نجحوا في ليبيا واليمن والعراق في ضرب لحمة المجتمع العربي فإنه يجب علينا العمل الجدي لإيجاد السبل الآيلة للتصدي لمخطط العدو وأعوانه على سورية كمجتمع شكل حجر الزاوية للهوية والانتماء العربي.

إن ملف النازحين السوريين لم يعد ملفاً إنسانياً بل إنه أضحى ملفاً يتم استعماله وسيلة بشعة وبعيدة عن المعايير الإنسانية للضغط على الدولة السورية وابتزازها بدفع المليارات للدول المستضيفة تعويضاً للاستمرار بالمؤامرة وتخويف السوريين النازحين من العودة إلى أرض الوطن السوري ومنع إعادة اللحمة للمجتمع السوري.

ديفيد بونغوريون البولندي المولد والمؤسس لدولة الكيان الصهيوني قال إن إسرائيل لا يمكنها الانتصار على العرب حتى لو امتلكت القنبلة الذرية وإن انتصار إسرائيل على العرب يكمن فقط إذا نجحنا في تفتيت المجتمع العربي.

نقول إن الدعوة للتنسيق مع الجهات السورية الرسمية لإعادة النازحين السوريين إلى بلدهم سورية كمن يرمي باللائمة على سورية الدولة وحدها بمنع عودة النازحين، بيد أن الانكباب على وضع إستراتيجية مشتركة تكفل تعطيل استكمال استهداف المجتمع السوري بتأمين العودة الآمنة للنازحين للوطن السوري الأمر هو الذي يتيح لنا فرصة توجيه ضربة قاسمة لمخطط العدو الصهيوني ديفيد بونغوريون ويمنحنا العنصر الأهم المكمل لانتصار سورية.

واشنطن تتخلى عن أدواتها في جنوب سورية

وكالات

أبلغت واشنطن التنظيمات الإرهابية المتواجدة في جنوب سورية ضرورة ألا تتوقع حصولها على دعم عسكري لمساعدتها على التصدي لهجوم ضخم يشنه الجيش العربي السوري لاستعادة المناطق التي تسيطر عليها تلك التنظيمات، على حين قرر تنظيم «الجيش الحر» الإرهابي في درعا القتال في المعركة التي بدأها الجيش لتطهير المنطقة من الإرهاب.

وجاء في نسخة من رسالة بعثت بها واشنطن إلى قادة مليشيات «الجيش الحر» وفق وكالة «رويترز» للأنباء: أن الحكومة الأميركية تريد توضيح «ضرورة ألا تبنوا قراراتكم على افتراض أو توقع قيامنا بتدخل عسكري».

وقالت الرسالة الأميركية للإرهابيين أيضا: إن الأمر يعود إليهم فقط في اتخاذ القرار السليم بشأن كيفية مواجهة الحملة العسكرية التي يشنها الجيش بناء على ما يرون أنه الأفضل بالنسبة لهم. وأضافت الرسالة: «إننا في حكومة الولايات المتحدة ندرك الظروف الصعبة التي تواجهونها ومازلنا ننصح الروس والنظام السوري بعدم الإقدام على إجراء عسكري يمثل خرقا للمنطقة». ودعمت واشنطن التنظيمات الإرهابية بالسلاح والمرتبات خلال الحرب الدائرة منذ سبع سنوات بموجب برنامج للمساعدات العسكرية تديره وكالة المخابرات المركزية الأميركية «سي أي إي».

وكانت آمال التنظيمات الإرهابية قد زادت بعد أن حذرت واشنطن دمشق وحلفاءها من أن خرق هذه المنطقة ستكون له «عواقب وخيمة» وتعهدها باتخاذ «إجراءات حازمة وملائمة».

وأكد المتحدث باسم ما يسمى بـ«غرفة عمليات الجنوب المركزية» التابعة لـ«الجيش الحر» رائد الراضي مضمون الرسالة الأميركية، ليبدد بذلك أي تشكيك بمصداقية نبأ «رويترز» حول رسالة واشنطن للإرهابيين.

وبعد ساعات من تخلي أميركا عن دعم التنظيمات الإرهابية في الجنوب قال تنظيم «الجيش الحر» في درعا في بيان نشرته «غرفة العمليات المركزية» أمس، بحسب مواقع الكترونية معارضة: إن «القرار اتخذ على مستوى الجنوب السوري بشكل كامل، ويتضمن الصمود والتحدي والدفاع عن كافة المناطق».

ويأتي موقف التنظيمات الإرهابية بالتزامن مع مشاركة الطيران الروسي في المعركة الى جانب الجيش العربي السوري.

وبحسب، تناقلت مواقع الكترونية معارضة، فقد استنفرت مليشيات «الجيش الحر» المتواجدة في مدينة درعا، بعد وصول أخبار عن نية الجيش فتح محور درعا البلد.

وتتركز محاور تقدم الجيش باتجاه التنظيمات الإرهابية في الريف الشرقي لدرعا من ثلاثة محاور، ويحاول عزل منطقة اللجاة بشكل كامل من خلال التركيز على بلدة بصر الحرير.

وتتواجد في الجنوب عدة مليشيات تتبع بمجملها «الجيش الحر» الارهابي، أبرزها «جيش الثورة»، «قوات شباب السنة»، «جيش أحرار العشائر»، «جيش اليرموك»، «ألوية العمري»، «لواء فلوجة حوران»، «جيش الإسلام»، «فوج المدفعية والصواريخ»، بالإضافة إلى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الجديدة لتنظيم جبهة النصرة الإرهابية التي تنتشر على معظم الجبهات.

طائرات واختصاصيون طبيون روس عادوا إلى بلادهم.. ومهلة للمطلوبين للجيش في الغوطة

القضاء على إرهابيين وتدمير عتادهم في ريف حماة الشمالي

حماة– محمد أحمد خبازي– وكالات

أحبطت الوحدات العسكرية المشتركة من الجيش والقوات الرديفة العاملة في ريف حماة الشمالي هجمات شنها مسلحو تنظيم جبهة النصرة الإرهابي، على حين يعود طريق حمص مصياف القديم إلى الخدمة خلال أيام.

بموازاة ذلك أعلنت موسكو أن ١١ طائرة عادت إلى قواعد تمركزها الدائمة في روسيا، إضافة إلى عودة الاختصاصيين العسكريين التابعين للقسم الطبي في وحدة الخاصة للمظليين، بعد أن خدموا ٣ أشهر في سورية.

ففي حماة، أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن وحدات مشتركة من الجيش والقوات الرديفة تصدت ليل أمس الأول لهجوم «النصرة» على نقاط عسكرية في محيط قرية زلين في ريف حماة الشمالي، وأفشلت هجومها بتكبيدها خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، مبيناً أن كل محاولات الإرهابيين السابقة بالاعتداء على حواجز الجيش ونقاطه العسكرية في ريف حماة الشمالي، باءت بالفشل وأي محاولات جديدة ستلقى المصير ذاته.

ولفت المصدر إلى تدمير الجيش راجمة صواريخ للمسلحين محمولة على بيك آب في مزرعة العليوي جنوب اللطامنة إضافة إلى إصابات محققة بهم، وأكد المصدر أنه من المستحيل على الإرهابيين اختراق حاجز زلين أو أي نقطة عسكرية في الريف الشمالي، فالجيش لهم بالمرصاد وناره بانتظارهم بأي لحظة وعلى مدار الساعة.

في غضون ذلك انفجر لغم أرضي، غربي قرية التوينة الخاضعة لسيطرة الإرهابيين في ريف حماة الغربي، ما أدى إلى مقتل شخص وإصابة آخر بجروح متفاوتة، وفق مواقع إلكترونية معارضة حاولت اتهام الجيش العربي السوري بزراعة اللغم «لكون منطقة الرعي تعتبر منطقة تماس مع قوات الجيش في قرية الحرة».

وفي حمص نقلت وكالة «سانا» عن مدير فرع المواصلات الطرقية محمود العلي: إن طريق حمص مصياف القديم سيوضع في الخدمة خلال أيام، وقال: «خلال يومين سيتم إنهاء أعمال صيانة وتأهيل الطريق داخل بلدات تلدو وكفرلاها وتلذهب بطول نحو ١٠ كم وتم ردم كل الحفر والإنفاق التي خلفتها الأعمال الإرهابية في منطقة الحولة وتنفيذ أعمال القشط والتزفيت للمواقع المخربة».

وكانت ورشات الخدمات الفنية أنهت أعمال إزالة السواتر الترابية والأنقاض وتنظيف جوانب الطريق مع بدء خروج الإرهابيين من منطقة الحولة قبل نحو شهر.

في الغضون درست لجنة تسوية الأوضاع في غوطة دمشق الشرقية أوضاع المطلوبين إلى الخدمة الإلزامية والاحتياطية في مراكز الإيواء، وقررت السماح لهم بمغادرة المراكز على أن يراجعوا شعب التجنيد التي يتبعون لها بعد ٣ أشهر.

في غضون ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية عن عودة الاختصاصيين العسكريين التابعين للقسم الطبي في وحدة الخاصة للمظليين، بعد أن خدموا ٣ أشهر في سورية، إضافة إلى عودة ١١ طائرة إلى قواعد تمركزها الدائمة في روسيا.

من جانبها نقلت وكالة «سبوتنيك» نشرة الوزارة الإعلامية التي جاء فيها أمس: «رصد الجانب الروسي في لجنة الهدنة الروسية التركية في سورية، خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة، حالتي إطلاق نار، في محافظة حلب، واللاذقية، على حين لم يسجل الجانب التركي أي انتهاك لوقف إطلاق النار».

وأشار البيان إلى أن مركز المصالحة الروسي، لم يقدم مساعدات إنسانية خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة، وأنه لم يتم توقيع أي اتفاقيات حول انضمام مراكز سكنية جديدة إلى نظام وقف العمليات العسكرية. وبقي عدد المراكز السكنية المنضمة إلى هذا النظام حالياً ٢٥١٨ مركزاً.

وأكد البيان أن عدد التنظيمات المسلحة التي أعلنت عن قبولها بتنفيذ شروط وقف الأعمال القتالية لم يتغير وهو ٢٣٤ تنظيماً.

الرقة غارقة في الفوضى و«قسد» تواجهها بالقمع والإذلال للسكان

«مراكز مصالحة» جديدة في دير الزور

وكالات

افتتح الجيش العربي السوري وبرعاية روسية مراكز مصالحة في عدة مدن وبلدات في محافظة دير الزور شرقي سورية، على حين تواصلت حالة الفوضى والفلتان الأمني في مناطق سيطرة «قوات سورية الديمقراطية –قسد» التي واجهتها بالقمع والقوة وبالمزيد من الحرمان الذي ينعكس سلباً على الأهالي.

وتحدثت مصادر محلية في دير الزور بحسب مواقع الكترونية عن أن الجيش وبرعاية روسية افتتح مراكز مصالحة في عدة مدن وبلدات في محافظة دير الزور شرقي سورية. وأضافت المصادر أن القائمين على المراكز يتواصلون مع أبناء المحافظة للالتحاق بالدفاع الوطني أو الدخول في عملية تسوية لأوضاعهم.

وأشارت المصادر إلى أن المقيمين خارج مناطق سيطرة الجيش والراغبين في عقد التسويات يرسلون صوراً لبطاقاتهم الشخصية، والمسؤولون عن المراكز هم يقومون بالإجراءات الأمنية الأخرى.

ولفتت المصادر إلى أن القائمين على المراكز هم من قيادات حزب البعث العربي الاشتراكي وعسكريين متقاعدين.

وسبق أن كشفت مصادر محلية في محافظة دير الزور الأحد ١٤ كانون الثاني الفائت، أن قوات الجيش سمحت للمدنيين بالعودة إلى قراهم.

إلى ذلك، ذكرت مصادر إعلامية أن «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن طلب من «وحدات حماية الشعب» الكردية إزالة صور مسؤول «حزب العمال الكردستاني»، عبد الله أوجلان، من مدخل مدينة رميلان بريف الحسكة الشمالي الشرقي.

من جانب آخر، وعلى خطا تنظيم داعش الإرهابي وبذات التهمة شنت ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية– قسد» المدعومة من التحالف الدولي مؤخراً حملة دهم واعتقالات طالت عشرات الأشخاص بتهمة الارتباط بقوات الجيش أو بتنظيم داعش بريف دير الزور.

كما اعتقلت حواجز «قسد» خلال الأسابيع الأخيرة العشرات من عناصر الجيش وقواتها الرديفة ممن يحملون إجازات خلال زيارتهم لقراهم الواقعة تحت سيطرتها بمنطقة الجزيرة بريف دير الزور.

كما ضاعفت «قسد» عدد الحواجز العسكرية بمداخل البلدات شرق دير الزور على خلفية مقتل أكثر من ١٢ مسلحاً منها الأسبوع الماضي نتيجة ٥ هجمات بدراجات نارية مفخخة في «البصيرة» و«غرانيج» و«الحوايج» و«الصور» و«أبو حردوب».

وأعلن جهاز أمني تابع لـ«قسد» في مدينة الرقة فرض حالة طوارئ ومنعاً للتجول لـ٤٨ ساعة بذريعة الخشية من هجمات داعش ضد معقله الأبرز السابق في البلاد.

وجاء في بيان لما تسمى «قوى الأمن الداخلي في الرقة» التابعة لـ«قسد» على الموقع الإلكتروني لـ«قوات سورية الديمقراطية – قسد» حصولها على «معلومات تفيد بدخول مجموعات إرهابية تعمل لصالح مرتزقة داعش إلى مدينة الرقة بصدد تنفيذ هجمات تخل بالأمن والاستقرار العام».

وبناء عليه، أعلنت تلك القوى «حالة الطوارئ وحظراً للتجوال في أرجاء مدينة الرقة ابتداء من الساعة الخامسة (٢,٠٠ ت غ) من صباح يوم الأحد ٢٤ حزيران ٢٠١٨، حتى الخامسة من صباح يوم الثلاثاء»، مشيرة إلى ضرورة الالتزام بالأمر.

وتوقفت حركة الأسواق بشكل كامل في مدينة الرقة، بسبب التوتر الأمني الذي تشهده المدينة بين قوات «الأسايش» التابعة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي، وميليشيا «لواء ثوار الرقة» في ظل فرض الأولى حالة الطوارئ وحظرا للتجول.

وأشارت مصادر محلية إلى خلو المدينة تقريباً من الخضروات والفواكه ومشتقات الحليب، باعتبار أن مصدرها الأساسي هو ريف الرقة، حيث منعت «الأسايش» أمس، عشرات الشاحنات القادمة من مدينة الطبقة في الريف الغربي، والمحملة بالخضراوات والطحين والمواد الغذائية من دخول المدينة عبر حي الجزرة.

وشهدت مدينة الرقة منذ مطلع الشهر الجاري توترا ملحوظا بين «الوحدات» الكردية و«لواء ثوار الرقة» على خلفية اعتقال الأولى عدداً من مسلحي الأخير إضافة إلى اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن جرحى، تبعها تظاهرات شعبية طالبت بطرد الأولى من المدينة، وفق مواقع الكترونية معارضة.

روسيا دخلت معركة الجنوب لمساندته جوياً.. وعشرات المسلحين يستسلمون ويطلبون الانضمام لصفوفه

الجيش يسيطر على حوش حمادة وجدل ويثبّت نقاطاً في بصر الحرير

الوطن- وكالات

لم يستطع إرهابيو الجنوب أمس الصمود في وجه الجيش العربي السوري الذي حقق المزيد من التقدم في ريفي السويداء ودرعا ببسط سيطرته على قرية حوش حمادة ومنطقة جدل، وسط أنباء عن دخوله بلدة بصر الحرير والبدء بتثبيت نقاطه فيها، بعد انهيارات كبيرة ضربت صفوف الإرهابيين.

جاء ذلك في وقت دخلت فيه روسيا المعركة وأكدت دعمها للعملية العسكرية البرية لقوات الجيش جوياً، بالترافق مع تسليم عشرات المسلحين أنفسهم وأسلحتهم للجيش في ريف درعا، وطلبهم الانضمام لصفوفه لقتال تنظيمي «جبهة النصرة وداعش» الإرهابيين.

وأفادت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن الجيش واصل، عملياته العسكرية ضد التنظيمات الإرهابية في ريفي السويداء الشمالي الغربي ودرعا الشمالي الشرقي وبسط سيطرته على قرية حوش حمادة بعد مواجهات مع الإرهابيين المنتشرين في المنطقة، بالترافق مع تمكن وحدات منه من السيطرة على منطقة جدل في ريف درعا عقب اشتباكات عنيفة خاضتها مع الإرهابيين المتمركزين فيها.

في غضون ذلك، ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن وحدات من الجيش واصلت عملياتها العسكرية على أوكار الإرهابيين في ريف درعا الشرقي وسط حالة من التخبط والفرار الجماعي في صفوفهم. وأفادت الوكالة، بأن هذه الوحدات وجهت ضربات محكمة على تجمعات وأوكار المجموعات الإرهابية المنضوية تحت زعامة «النصرة» في منطقة اللجاة وقرى الريف الشرقي، أسفرت عن تدمير آليات مزودة برشاشات ثقيلة ومنصات لإطلاق القذائف الصاروخية كان الإرهابيون يستخدمونها في أعمالهم الإجرامية بحق الأهالي.

وبينت «سانا»، أن وحدات من الجيش حققت تقدماً جديداً باتجاه بلدة بصر الحرير بعد مقتل وإصابة العديد من إرهابيي «النصرة» والمجموعات المرتبطة به، مشيرة إلى أن الوحدات تعمل على تثبيت نقاطها العسكرية في المناطق التي تقدمت إليها بعد إزالة الألغام والعبوات الناسفة التي زرعها الإرهابيون بين منازل المواطنين والطرقات الرئيسية.

من جانبها ذكرت مصادر ميدانية لـ«الوطن»، أن بصر الحرير أصبحت بحكم الساقطة عسكرياً وأن الجيش تمكن من السيطرة على أجزاء منها وعلى نقاط مهمة وآليات كانت قد سرقتها المجموعات الإرهابية سابقاً.

بدورها مواقع إلكترونية معارضة، أفادت أن الطيران الحربي أغار، على مواقع الإرهابيين في مدن وبلدات ريف درعا، وركز استهدافه على مواقعهم في بصر الحرير التي تعتبر صلة الوصل بين اللجاة وبقية مناطق الريف الشرقي، على حين، وبحسب صفحات على «الفيسبوك»، نفذ سلسلة ضربات على مواقع وخطوط دفاع الإرهابيين في وعر اللجاة ورخم والمليحة الشرقية وبلدتي الحراك والغارية الغربية في هذا الريف.

يأتي ذلك في وقت ذكرت فيه وكالات معارضة، أن روسيا دخلت أمس المعركة إلى جانب قوات الجيش، من خلال شن طائراتها الحربية غارات على مواقع الإرهابيين في مدن وبلدات وقرى شرقي محافظة درعا.

وذكرت الوكالات، أن طائرات حربية روسية أقلعت من مطار حميميم العسكري وشنت ٢٢ غارة على مواقع الإرهابيين في الريف الشرقي استهدف معظمها مواقع هؤلاء الإرهابيين في مدينة بصر الحرير.

كما أشارت ما تسمى «غرفة العمليات المركزية بالجنوب» إلى شن الطائرات الحربية الروسية تسع غارات على مواقع الإرهابيين في بلدة الكرك الشرقي وواحدة على مواقعهم قرية رخم.

«القناة المركزية لقاعدة حميميم العسكرية» من جهتها، أعلنت على صفحتها أمس، أن القوات الفضائية الجوية الروسية ستشارك في دعم قوات النخبة في الجيش العربي السوري في القضاء على الإرهاب جنوبي البلاد دون النظر إلى تبعية تلك القوى المتطرفة التي تتلقى الدعم من عدة دول إقليمية.

في الأثناء، استهدف الجيش بضربات مدفعيته مواقع الإرهابيين في الكرك في الريف الشرقي وتجمعات هؤلاء في محيط بلدة كفر شمس في الريف الغربي لدرعا، بحسب الصفحات، بالتوازي مع استهدافه لغرفة عمليات للإرهابيين في بلدة النعيمة.

ترافق ذلك مع تسليم عشرات المسلحين أنفسهم وأسلحتهم للجيش في ريف درعا، بحسب صفحات على «الفيسبوك»، وطلبوا الانضمام لصفوفه لقتال «النصرة» في درعا البلد وداعش في وادي اليرموك.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، إطلاقه صاروخ «باتريوت» باتجاه طائرة مسيرة اقتربت من الأجواء «الإسرائيلية» من جهة سورية (أجواء الجولان السوري المحتل).

وذكر جيش العدو بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أن الطائرة ابتعدت إلى الداخل السوري دون أن يتم رصد إصابتها.

في المقابل، استشهدت طفلة وأصيب ٣ مدنيين بينهم امرأة نتيجة اعتداء التنظيمات الإرهابية المنتشرة في عدد من قرى وبلدات ريف درعا الشرقي بالقذائف الصاروخية على مدينة السويداء وقرية الدور في ريفها الغربي، بحسب ما نقلت «سانا» عن مصدر طبي، بينما استشهد الشاب عدنان شامخ الغوطاني جراء انفجار عبوة ناسفة من مخلفات تنظيم داعش أثناء عودته من عمله في حراسة بئر الرشيدة في ريف السويداء الشرقي إلى منزله بقرية طربا، حيث انفجرت عبوة ناسفة كانت مزروعة على طريق الرشيدة باتجاه منطقة الآبار، بحسب صفحات على «الفيسبوك».

الطيران الحربي السوري والروسي يضرب تجمعات الإرهابيين بمنطقة المليحة الشرقية في درعا (عن الإنترنت)